إصدارات دار الكتب

طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال

الحكيم، فلبوس.
طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال/ تأليف فلبوس الحكيم ؛ تعريب أحمد حسن الرشيدي . - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، مركز تاريخ مصر المعاصر، ٢٠١٧.
٢مج؛ ٢٤سم.- (سلسلة أوائل المطبوعات المصرية)
تدمك ١- ١٢٨٢- ١٨- ٩٧٧- ٩٧٨

هذا الكتاب ضمن سلسلة (أوائل المطبوعات المصرية) التي تهتم بإعادة نشر بعض الإصدارات المؤلفة والمترجمة التي تنتمي لفترات النهضة المصرية في العصر الحديث. والكتاب لفلبوس)؛ وكان طبيبًا فرنسيًا شهيرًا وجراحًا ماهرًا حتى الأربعينيات في القرن التاسع عشر، وقام المصري (أحمد حسن الرشيدي) (ت ١٨٦٥م) بتعريب هذا الكتاب وتهذيبه وتصنيفه. وقد جاء الكتاب في جزئين اثنين، وعشرات الأبواب ومئات المباحث والفصول. أما عن موضوع الكتاب فقد كان جديدًا ومهمًا في حينه ؛ حيث آثار العشرات من القضايا، منها على سبيل المثال الاهتمام بتاريخ طب النساء والولادة وآلاته الجراحية. وعلاقة ما كان يتم تدريسه آنذاك بالطب القديم والحديث. ومنها أيضًا أنه كان كتابًا تعليميًا وعلميًا في آن واحد، وقد جمعت مادته من بين أحدث ما وصل إليه الوصف الطبي النظري والتجريب في بلدان كثيرة، أوروبية كانت أوغير أوروبية. ومنها تناوله لقضايا ذات طبيعة اجتماعية "محرجة" أحيانًا. خاصة وقد سمحت للطبيب بأن يطلع على أخص خصوصيات المرأة. واهتم الكتاب بدور الطبيب في ممارسة هذا الطب وتطويره، ولم يهمل دور القابلة، ومنها أنه جاء في وقت كانت مصر في حاجة ملحة له.

وبما يعكس قضية ارتباط العلم بالمجتمع وفى إطار التوعية المجتمعية – حذر بشكل مباشر وغير مباشر من بعض العادات المجتمعية السيئة – كما جاء ضمن منظومة تعليمية كانت تحقق رغبة محمد على باشا في زيادة عدد المصريين لتلبية الحاجة المطردة للأيدي العاملة اللازمة. مع ذلك فإن الكتاب تتبع إسهامات أمم مختلفة في تطور علم الولادة وطب النساء، ومنها إسهامات العرب والمسلمين. إلا أنه كان من الكتب المؤسسة للمركزية الأوروبية في هذا الطب في العصر الحديث. مع ذلك فإن الكتاب يساهم في تعريف المتخصصين المصريين المعاصرين بتاريخ تطور طب النساء والولادة والأطفال في مصر الحديثة، بالإضافة إلى تطور مصطلحاته وأجهزته.

مصر ١٩٥٦: التأميم.. العدوان.. والانتصار

أحمد، على متولي
مصر ١٩٥٦: التأميم .. العدوان .. والانتصار: بحوث ندوتي تأميم شركة القناة والعدوان والانتصار بمناسبة مرور ستين عامًا/ إعداد على متولي أحمد ؛ تقديم وتحرير لطيفة محمد سالم. - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، مركز تاريخ مصر المعاصر، ٢٠١٨.
٤٣٠ص ؛ ٢٤سم.
تدمك ٤- ٦-١٣٠٦- ١٨- ٩٧٧- ٩٧٨

يأتي عام ٢٠١٦م ليحمل معه الذكرى الستين لعام ١٩٥٦م ؛ الذي أعلن فيه الرئيس جمال عبد الناصر تأميم شركه قناة السويس في ٢٦ يوليو ١٩٥٦م، وما نتج عنه من تطورات كان من تداعياتها العدوان الثلاثي على مصر في ٢٩ أكتوبر، وما أسفر عنه إلى أن تم الانسحاب الأخير والعنيد في ٩ مارس ١٩٥٧م. وعلى ذلك فنحن بحاجة إلى أن نذكر شبابنا بقضايا الكفاح التي تعرضنا لها وخضناها إبان الأزمات والظروف الصعبة التي عاشها جيلنا، وكيف تكاتف المصريون وأصبحوا يدًا واحدة في المواجهة التي تنوعت أشكالها وانتهت بالانتصار. إن مسألة تأميم شركة قناة السويس لم يطلقها عبد الناصر فجأة ردًا على سحب تمويل السد العالي ؛ فقد كانت قريبة من أذهان المصريين وكان التنافس واضحًا بين باريس ولندن تجاه القناة وموقف الحركة الوطنية من النهب الاستعماري ورفض الجمعية العمومية من أجل الامتياز عام ١٩١٠م، وطرح ما يتعلق بالقناة في المفاوضات المصرية البريطانية أثناء العصر الملكي.

كانت البداية مع قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م ؛ إذ كانت مسألة التحرر الاقتصادي قرينة التحرر الوطني ؛ ولذا خططت الثورة استراتيجيتها تجاه التأميم ؛ حيث تم الاستعانة بالدكتور مصطفي

الحفناوى صاحب الخبرة في قانونية ملكية مصر للقناة والذي قاد حملة مكثفة ذات آليات نشطة في مختلف المجالات. وفي الوقت نفسه مضى عبد الناصر يلمح بين آن وآخر بأنه بنهاية عمر الامتياز سيكون التأميم. وجمعت المعلومات عن الشركة وأصبح هناك مكتب لشئون القناة يتبع رئاسة الجمهورية ليدير الأمور في كل ما يخصها، وشاركت المخابرات الحربية في ذلك وازداد عبد الناصر قوة بجلاء القوات البريطانية عن منطقة القناة في ١٨ يونيو ١٩٥٦م، ثم توليه رئاسة الجمهورية في ٢٤ يونيو. كما قدم له دستور ١٩٥٦م وذاع صيته بعد رفضه لحلف بغداد وانضمامه لدول باندونج، وعقده صفقة الأسلحة التشيكية وتبنيه تيار القومية العربية الذي سرى في كيان الأمة وأدواته في مناهضة الإمبريالية في العالم الثالث.

أما عن بحوث ندوه التأميم فقد تناولت ستة موضوعات شملت الفترة المحتدة منذ صدور قرار التأميم حتى الغزو الثلاثي. وتعرضت كذلك للبرلمان البريطاني الذي يعد صورة لتلك المؤسسة النيابية التي أسهمت في تأييد وتشجيع الاتجاه الكولونيالى.

دور مصر في الدفاع عن حق الأمم المتحدة:

أما عن العدوان - فعلى الرغم من الصراع الأنجلو فرنسى وما تمخض عنه - فإن الدولتين كانتا تتحالفان حين تجمعهما المصالح إما لتحقيقها وإما لدرء الخطر عنهما، وتعددت أمثله ذلك أثناء التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر، وكان عداؤهما لعبد الناصر سافرًا، وكثيرًا ما دارت المراسلات واللقاءات بين لندن وباريس، ودخلت واشنطن على الخط من أجل كيفية التخلص منه. وبإعلان قرار التأميم تأكد تصميم إيدن وموليه على استخدام القوة مع استدعاء إسرائيل ليكون لها الدور. وكانت المداولات والمناقشات الدولية تدور بشأن حل المسألة سلميًا وسرعان ما قامت الضربة الأولى من غروب شمس يوم الاثنين ٢٩ أكتوبر ولا شك أنه للعدوان الذي حيكت خطته بمهارة وبدأت به إسرائيل، وتبعتها إنجلترا وفرنسا كان له أثره العميق- ليس على مصر فحسب- وإنما على العالم سواء أثناء الغزو أو بعده.

وتنوعت بحوث ندوة العدوان، وضمت الإجابة حول كيف انتهجت مصر الطرق الدبلوماسية لكسب النقاط لصالحها، والخطة التي حيكت بشأن العدوان والتحرك الأمريكي، وما حدث في مجلس الأمن من ديناميكية، والدور الإيجابي للجمعية العامة، وذلك التفاعل الدولي، وخطوات الاتحاد السوفيتي، وانسحاب المعتدين العنيد.

العالم العربي بعد مائة عام
من سايكس – بيكو

ندوة العالم العربي بعد مائة عام من سايكس - بيكو (٢٠١٧، القاهرة)
ندوة العالم العربي بعد مائة عام من سايكس – بيكو / إعداد صالح محمد عمر ؛ إشراف وتقديم أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس . - القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية، مركز تاريخ مصر المعاصر، ٢٠١٧.
٣٧٣ص ؛ ٢٤سم.
تدمك ٧- ١٢٨٠- ١٨- ٩٧٧- ٩٧٨

كان لانضمام الدولة العثمانية إلى جانب دول الوسط (ألمانيا والنمسا) ضد دول الوفاق (إنجلترا وفرنسا) أثر بالغ ؛ ولذلك عملت انجلترا على إضعاف الدولة العثمانية بتأجيج النزاعات العرقية والطائفية من ناحية، وعلى تفتيت وتقسيم البلاد العربية في المشرق العربي؛ وهو ما عُرف باسم "اتفاق سايكس – بيكو" في ١٦ مايو ١٩١٦م، وهو يُعد بمثابة طعنة دامية وجهتها كل من انجلترا وفرنسا للعرب آنذاك، بل وأعقبتها بطعنة أخرى في ٢ نوفمبر ١٩١٧م فيما عرف بـ "تصريح بلفور".

ولا شك أن الغاية من هذا التقسيم، وتلك التجزئة هو تقسيم الدول العربية إلى دويلات بهدف إضعاف الهوية القومية، وقتل الروح الوطنية، والعمل على خلق التنافس والتفرقة بين تلك الدويلات على أسس عرقية ودينية ومذهبية؛ وهذا يؤدى إلى تشجيع النزاعات الانفضالية فيما بينها، ومن ثم تفرض أعداء الأمة العربية هيمنتها بسهولة على شئون البلاد العربية. وبما أن النزاعات الطائفية هي السبيل لتدمير أي مجتمع فأصبحت هذه النظرة هي الأساس الذي يتم به تجزئة الأقطار العربية الواحدة تلو الأخرى في وقتنا الحاضر؛ وذلك لأن الدولة الطائفية لا تقود إلى وحدة وطنية لأن الشعور الطائفي هو بطبيعته شعور لا وطني.

وبذلك نجد أن الاستعمار الغربي يؤيد النزعة الطائفية ويشجعها؛ وذلك لأغراضه الاستعمارية، ولخدمة مصالحه في المنطقة العربية، ولكن هل العرب متفهمين لتلك الأغراض الاستعمارية؟ وهل تلقنوا درسًا لن ينسوه من أحداث الماضي التاريخي الذى مرت به البلاد؟

تجيب بحوث الندوة العلمية "العالم العربي بعد مائة عام من سايكس – بيكو" عن هذه التساؤلات ؛ والتي أقامها مركز تاريخ مصر المعاصر بقاعة على مبارك بدار الكتب يوم الخميس ١٩ – مايو ٢٠١٦م ؛ والتي قدم فيها المتحدثون موضوعات متنوعة وقيمة منها : بحث مقدم من عبد الله السعدنى بعنوان "الموقف الروسي من معاهدة سايكس – بيكو : دراسة على وثائق الأرشيف الروسي". وبحث قدمه أحمد جلال بسيونى بعنوان "سايكس- بيكو" إشكالية مسار تطور مخطط من الفكرة إلى الواقع ١٩١٦ – ١٩٢١م، وأيضًا بحث مقدم من محمد السودانى بعنوان المصالح البريطانية في المشرق العربي وانعكاساتها على اتفاقية سايكس – بيكو ١٩١٦-١٩٢١م، ويقدم وجيه عتيق بحثه بعنوان اتفاقية سايكس – بيكو وأطماع هتلر تجاه شرق أوروبا ١٩١٦ – ١٩٣٩م : دراسة تاريخية مقارنة، وعرض عبد الحميد شلبي بحثه بعنوان الطائفية والعرقية في الوطن العربي سايكس – بيكو جديدة، وقدمت إيمان التوهامى بحثها بعنوان "موقف المنظمات الصهيونية من اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦ – ١٩٢٠م"، وعرضت بحثها بعنوان المؤامرة الصهيو أمريكية لتقسيم مصر والوطن العربي - رؤية برنارد لويس، وقدم وليد مصطفى بحثًا بعنوان مشروع برنارد لويس لتفتيت العالم العربي "سايكس – بيكو"، ومن أبرز البحوث التي قدمت أيضًا بحث بعنوان "مستقبل الدول القومية في العالم العربي بعد مرور مائه عام على سايكس – بيكو"؛ والذي قدمه أحمد الشربيني، وبحث صفاء شاكر بعنوان رالف بيترز مشروع حدود الدم "سايكس – بيكو في ثوبها الجديد"...

ويرجع هدف مركز تاريخ مصر المعاصر من عقد هذه الندوة هو دق ناقوس الخطر للتعلم من أحداث تاريخنا، كما ذُكر سابقًا حتى لا نقع في أخطاء الماضى، وكذلك توضيح الصورة الكاملة أمام المسئولين، ومن بيدهم صنع القرار؛ وذلك تبعًا لمقولة ابن خلدون الشهيرة في ذلك الموضوع الشهيرة "إن التاريخ عظة وعبرة".